من السبعة وما نزل بالتشديد والجحدري وأبو جعفر والأعمش وأبو عمرو في رواية يونس وعباس عنه نزل مبنيا للمفعول مشددا وعبد ا أنزل بهمزة النقل مبنيا للفاعل .

ولا يكونوا كالذين أوتواالكتاب من قبل لا نافية وما بعدها منصوب معطوف على تخشع .

وجوز أن تكون ناهية وما بعدها مجزوم بها ويكون ذلك انتقالا إلى نهي أولئك المؤمنين عن مماثلة أهل الكتاب بعد أن عوتبوا بما سمعت وعلى النفي هو المعنى نهي أيضا وقرأ أبو بحرية وأبو حيوة وابن أبي عبلة وإسماعيل عن أبي جعفر وعن شيبة ويعقوبي وحمزة في رواية عن سليم عنه ولا تكونوا بالتاء الفوقية على سبيل الألتفات للأعتناء بالتحذير وفي لا ما تقدم والنهي مع الخطاب أظهر منه مع الغيبة .

فطال عليهم الأمد أي الأجل بطول أعمارهم وآمالهم أو طال أمد ما بينهم وبين أنبيائهم عليهم السلام وبعد العهد بهم وقيل : أمد انتظار القيامة والجزاء وقيل : أمد انتظار الفتح وفرقوا بين الأمد والزمان بأن الأمد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدأ والغاية وقرأ ابن كثير في رواية الأمد بتشديد الدال أي الوقت الأطول فقست قلوبهم صلبت فهي كالحجارة أو أشد قسوة وكثير منهم فاسقون .

16 .

- خارجون عن حدود دينهم رافضون لما في كتابهم بالكلية من فرط القسوة وذكر أنه مأخوذ من كون الجملة حال وفيه خفاء والأظهر أنه من السياق والمراد بالكتاب الجنس فالموصول يعم اليهود والنصارى وكانوا كلهم في أوائل أمرهم يحول الحق بينهم وبين كثير من شهواتهم وإذا سمعوا التوراة والإنجيل خشعوا تعالى ورقت قلوبهم فلما طال عليهم الزمان غلبهم الجفاء والقسوة وزالت عنهم الروعة التي كانت يجدونها عند سماع الكتابين وأحدثوا ما أحدثوا واتبعوا الأهواء وتفرقت بهم السبل والقسوة مبدأ الشرور وتنشأ من طول الغفلة عن ا تعالى وعن عيسى عليه السلام لا تكثروا الكلام بغير ذكر ا تعالى فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من ا D ولا تنظروا إلى ذنوب العباد كأنكم أرباب وانظروا في ذنوبكم كأنكم عباد والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء واحمدوا على العافية ومن أحس بقسوة في قلبه فليهرع إلى ذكر ا تعالى وتلاوة كتابه يرجع إليه حاله كما أشار إليه قوله القاسية القلوب لأحياء استطرادا ذكر تمثيل فهو موتها بعد الأرض يحيي ا أن إعلموا : D بالذكر والتلاوة بإحياء الأرض الميتة بالغيث للترغيب في الخشوع والتحذير عن القساوة قد بينا لكم الآيات التي من جملتها هذه الآيات لعلكم تعقلون .

- كي تعقلوا ما فيهاوتعلموا بموجبها فتفوزوا بسعادة الدارين .

إن المصدقين والمصدقات أي المتصدقين والمتصدقات وقد قرأ أبي كذلك وقرأ ابن كثير وأبو بكر والمفضل وأبان وأبو عمرو في رواية هارون بتخفيف الصاد من التصديق لا من الصدقة كما في قراءة الجمهور أي الذين صدقوا واللاتي صدقن ا D ورسوله صلى ا تعالى عليه وسلم والقراءة الأولى أنسب بقوله تعالى : وأقرضوا ا قرضا حسنا وقيل : الثانية أرجح لأن الإقراض يغني عن ذكر التصدق وأنت ستعلم إن شاء ا تعالى فائدته وعطف أقرضوا على معنى الفعل من المصدقين على ما اختاره أبو علي والزمخشري لأن أل بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى الفعل فكأنه قيل : إن الذين أصدقوا أو صدقوا على القراءتين وأقرضوا